عدنان الطرشة

لماذا صلاة الفجر؟!

تقديم معالي الشيخ

صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ

العبيكان
Obeikan

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطرشة، عدنان

لماذا صلاة الفجر./ عدنان الطرشة - ط٤ . - الرياض، ١٤٣٠هـ

٧٧ص؛ ١٤ × ٢١سم

ردمك: ٧-٦٤٠-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- صلاة الفجر أ - العنوان

ديوي ٢١١، ٢٥٢ ١٤٣٠/٩٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٩٤٠

ردمك: ٧-٦٤٠-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الرابعة

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان Obeikan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ /٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص.ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ /٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٥٦٠١٢٩

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أرفعَ الحمد وأجزلَه، وأحسنَه وأجملَه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله ﷺ تسليمًا، أما بعد:

فهذه رسالةُ «**لماذا صلاةُ الفجر**» كتبها الأستاذُ عدنان الطرشه، رسالةٌ فيها طِبٌ ودواء، وفيها توجيهٌ وشفاء، وفيها كشف وملاحقةٌ للحيل النفسية التي ركَنَ إليها المتكاسلون والغافلون، لاحقت هذه الرسالةُ النافعةُ المتخلفَ عن صلاة الفجر جماعةً -دون عذر- في أحواله: فلم تُبْقِ له حجةً، ولم تَدَعْ له عُذْرًا، وأغلقت وأوصدتْ أمامه سُبُلَ الهروبِ عن أداء الواجب الذي فرض الله، وطرقت المتخلفَ بمطارقِ الهدى التي ما طُرِقَ بها أحدٌ -ممن في قلبه حياة- إلا أفاق من رقدته، وانتبه من غفلته.

أسأل اللهَ الكريمَ أن يَنْفَعَ بهذه الرسالةِ من قرأها أو سمعها، وأسأله أن يُضَاعِفَ المثوبةَ لكاتبها وأن يجزيَه خيرًا على ما كتب وعانى، كما أوصي إخواني المؤمنين بالسعي في نشر هذه الرسالةِ

في مساجدهم وبيوتهم عسى أن يَعُمَّ الانتفاعُ بها، واللهُ هو الوليُّ الحميد، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

وكتب ذلك:
صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ
غفر الله عنه بمنه وكرمه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا.

أما بعد:

ففي شهر رمضان من كل عام يحرص كل إمام مسجد على أن يكرر الموعظة نفسها بخصوص صلاة الفجر مع الجماعة، يدفعه إلى ذلك العدد الكبير من المصلين الذي يشاهده الإمام في صلاة الفجر، وغالبًا ما يردد معظم أئمة المساجد الكلمات والعبارات نفسها مثل: أين هذا العدد في صلاة الفجر في غير شهر رمضان؟! أين هذه الصفوف؟! بئس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان! بئس الذين لا يعبدون الله إلا في رمضان... وعبارات أخرى مشابهة.

في الحقيقة، إن هذا الأمر لا يشغل أئمة المساجد فحسب، بل جميع المصلين ممن يحافظون على صلاة الفجر جماعة في المسجد،

وإنني في الواقع لم أعد مصابًا بالملل والضجر والاستغراب... فحسب، من سلوك الذين يظهرون في بقية الصلوات ويختفون في صلاة الفجر، بل أصبحت مصابًا بالاشمئزاز والحزن والحسرة، إلا إنني أسلي نفسي بقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ وذلك حتى أذهب ما في نفسي وأريح ما في قلبي، خاصة إنهم قد صنفوا أنفسهم بإرادتهم ليكونوا من أهل حديث: «**ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء**» أو على الأقل قد اختاروا التشبه بهم.

وفي هذه الرسالة «**لماذا صلاةُ الفجر**» سأحاول أن أدلي بدلوي فيما يتعلق بصلاة الفجر من خلال تجربتي مع الواقع ومشاهداتي لبعض الناس، أو احتكاكي وتعاملي مع البعض الآخر. وقد قسمت الرسالة إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول عن أسباب استثقال صلاة الفجر، والباب الثاني عن الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر، والباب الثالث عن فضل وفوائد صلاة الفجر. وأرجو من الله عزَّ وجلَّ أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها المسلمين، وأن يجعلها في ميزان حسناتي يوم الدين، إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

المؤلف